

على إثر تصريح وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير، لصحيفة لوموند الفرنسية الصادرة  
نهار الاثنين الواقع في 6 أكتوبر/تشرين الأول والذي ورد فيه ما حرفيته: " نحن لا نقيم  
رسمياً أي علاقة مع حركة حماس إنما المنظمات الدولية التي تدخل قطاع غزة وبخاصة  
المنظمات الفرنسية منها تمدنا بشكل شبه رسمي بالمعلومات". وعلى هذا، فإن هانديكاب  
أنترناشونال بوصفها منظمة غير حكومية عاملة في الأراضي الفلسطينية، تتدد بتصريحات  
مماثلة لما قد تحمله من تفسيرات خاطئة وخطرة.

وحيث أن العمل الذي نقوم به في كافة المناطق التي نتواجد فيها حول العالم، يركز على  
مبادئ عدم الانحياز والاستقلالية والحيادية، فإن إعلان الوزير هذا قد يأتي ليضعها موضع  
الشك. والحقيقة أن المنظمات غير الحكومية لا تشكل أدوات للسياسة الخارجية كما لا تضطلع  
بدور المخبر لمصالح الحكومات. وإنما وفي الأراضي الفلسطينية بنوع خاص، نحرص حرصاً  
شديداً على أن نبقى عملنا في الأطر الأخلاقية التي حددناها لأنفسنا. فالصعوبات المتواترة  
التي تواجهنا على مستوى دخول قطاع غزة وظروف العمل الشائكة التي يتعين علينا مجابهتها  
تجعل من هذا الشأن الشغل الشاغل لنا. هذا وقد يتأتى عن إعلان الوزير أثر بالغ على قدرتنا  
على مساعدة السكان الفلسطينيين وخطر محقق يهدد فرقنا، وذلك عن طريق تشويه سمعتنا  
كناشطين غير منحازين وحياديين، بعيدين عن المصالح السياسية.

وقد تمكنا من الحصول على إنكار بعد مسارعتنا إلى طلبه فجاء لينفي التصريح الذي يفيد  
بأننا نعمل على تجميع المعلومات للسلك الدبلوماسي. وبالفعل، أقرت وزارة الخارجية بأن  
تصريحات وزيرها لا تعني بأي حال من الأحوال المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال  
الإنساني لا سيما الناشطة منها في المنطقة. وإن هانديكاب أنترناشونال، تعتبر، من جهتها، هذا  
التوضيح خلاصياً، لكن تبقى في حالة استنفار لمواجهة الصعوبات التي قد تنجم عن هذا الخطأ  
المؤسف ميدانياً.